﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ٤٤﴾ [الزخرف: 44]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

هـذه الآيـةُ امتِدادٌ لِما قبلها، تُحقِّقُه، وتُضيفُ إليه

لَمّا كانَ كونُ القرآنِ مِن وحيِ اللّهِ إلى رسولِه، وليس مِن عندِ محمدِ بن عبد الله ﷺ وكان كالصِّراطِ المستقيم، بل هو ذلك الصِّراطُ، فكان مِن شأنِ كلِّ أحدٍ عاقلٍ أن يهتدي به، ويُقْبِل عليه، ويستمسكَ به؛ قرَن اللّهُ بينهم وبينَ رسولِه في سياقِ تقرير نَفْعِ الذِّكرِ الحكيمِ في الدُّنْيا لهم ولغيرهم، بعدَ أنْ بيَّن تعالى تأثيرَ التَّمسُّك بالقرآن في منافع الدِّين، وذلك حُسْنُه في نفْسِه المُقْتضي للزومِه، فإنَّ القرآن يوجِبُ الشَّرفَ العظيمَ لك ولقومِك؛ إذ يُقال: إنَّ هذا الكتابَ العظيمَ أنزلَه اللّهُ على رجُلٍ مِن قومِ هؤلاءِ، ولأجلِ ذلك عليكم جميعًا أن تُؤدّوا شُكْرَ هذه النِّعمة، وعلى أهلِ الكفر أن يُؤمِنوا؛ ليُحصِّلوا هذا الشَّرَفَ العَلِيَّ بحقٍّ وصِدْقٍ، وأنْ يعلم الجميعُ ما فيه مِن تكاليفَ وهداياتٍ[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿لَذِكۡرٞ﴾: (ذكر) أصلانِ يتفرَّع عنهما كلِمُ البابِ، فالمُذْكِرُ: الَّتي ولَدَت ذَكَرًا، والأصلُ الآخَر: ذكَرْتُ الشَّيءَ، خلافَ نسيتُه، ثُمَّ حُمِلَ عليه الذِّكْرُ باللِّسانِ، ويقولون: اجعَلْه منكَ على ذُكْرٍ بضمِّ الذّال، أي: لا تَنْسَه[2]، والمقصودُ به هنا العَلاءُ والشَّرَفُ، مجازًا مرسلًا، وهوَ ذِكرٌ باللِّسانِ.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

الآيـةُ تشتمِلُ عـلى ذِكْـرِ حَـظِّ القرآنِ مِن المدحِ والنَّفْعِ

يقولُ تعالى: وإنَّ هذا الَّذي أوحيَ إليك - يا محمَّدُ - لشرفٌ عظيمٌ جدًّا لكَ؛ إذ تكون به أكملَ الخَلْقِ عامَّةً والأنبياء والرُّسُلِ

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 14/ 213، والبقاعي، نظم الدرر: 7/ 31.
(2) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، والراغب، المفردات: (ذكر).

خاصَّةً، قلبًا ونفْسًا، وشرفٌ عظيمٌ جدًّا لقومك، وإن كان كونه كذلك تابعًا؛ لكونه شرفًا لك، وهم قريش خاصَّة، والعربُ عامَّة، فقد نزَل بلغتهم، وذكرَهُم الله في قرآنِه وذكرك أيضًا؛ ولهذا كانَ ذلك نعمةً جليلةً تستحقُّ بليغَ الشُّكْر، وعظيمَ الإحسانِ فيه: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ [الرحمن: 60]، فسوف يُسألُ النَّبيُّ محمَّدٌ وقومُه عن تلك النِّعمة، والعملِ بما فيها مِن تكاليفَ، وما جرى في هذا الطَّريق مِن المعنى.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغِيُّ:

سِرُّ الوصل بالواو في: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾:

الواوُ في قولِه تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ عاطفةٌ لِما بعدَها على جملة: ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾؛ لِما بينهما مِن التَّوسُّطِ بين الكمالَيْن، فكلاهما خبرٌ في اللَّفظِ والمعنى، ورسولُ اللهِ له ذِكْرٌ فيهما، فهو المُخاطَبُ فيهما، والمعطوفُ داخلٌ في حيِّزِ المعطوف عليه، "مِن حيثُ هو حَثٌّ على شدَّة الاستمساكِ بالَّذي أوحي إليك، وتعدُّدُ العِلَلِ التي تَحُثُّ على الاستمساك؛ لأنَّ المُقامَ مقامٌ فيه مُحْبِطاتٌ ومُؤْيِساتٌ؛ لأنَّ الآذانَ صُمٌّ، والقلوبَ عُمْيٌ، والآيةُ تمضي في عكسِ ما تُؤدِّي إليه هذه المُحْبِطات ..."[1]، فالمعطوفُ يعودُ على فعل الأمر في قوله: ﴿فَٱسْتَمْسِكْ﴾ بالتَّحقيق والتَّوكيد، وهذه الآيةُ مِن تمامِ آيةِ الأمْرِ.

مِثْلُ ما هو وحيٌ مِن الله، وهوَ صراطٌ مستقيمٌ، ذِكْرٌ لِمَنْ نزَل عليه، ومَن نزَل لهُ

سِرُّ التَّوكيد في الآية:

أكَّد القرآنُ المعنى في القسْمِ الأوَّل منه في هذه الآية: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ بـ: إنَّ، واللَّام الدّاخلة على الخبر، وبتكرارِ اللّام في قوله تعالى: ﴿وَلِقَوْمِكَ﴾، "وخبرُ الله لا يحتاج إلى توكيد، وإنَّما يجيء التَّوكيدُ في مِثْل هذا الخبرِ؛ ليلفتنا إليه، وأنَّ ذِكْرَنا وشَرَفَنا حينَ يكونُ أصلُهُ وحْيًا أوْحاهُ ربُّ العالمينَ: فليس لنا سبيلٌ إلّا أن

التَّوكيدُ في الآيةِ سخيٌّ جدًّا؛ لأنَّه يتجاذَبُ أطْرافًا كثيرةً

(1) محمد أبو موسى، آل حم: الشورى - الزخرف - الدخان: دراسة في أسرار البيان، ص: 387.

نستمسك به، وأن نَشُدَّ عليه؛ لأنَّه ذِكْرٌ لا يُنازعُه ذِكْرٌ، وشرَفٌ لا يُنازعُه شرَفٌ، وليس وراءَه شيءٌ أَنْفَسُ منه"[1]، فأمّا رسولُنا ﷺ فالمُتعلِّقُ به مِن ذلك هو كمالُ التَّرقِّي به، وكذلك مَن وراءَه مِن أهلِ الإيمانِ، كلٌّ على درجته ورتبته، وأمّا أهلُ الكفر؛ فلأنَّهم في غفلة وعمًى عن جمال ذلك الذِّكْر الحكيم وجلالِه؛ لإسرافهم في الكفر، وإقبالهم على الدُّنْيا، وجعلِها هي مقياسَ العظمة والشَّرَف؛ ولهذا كانوا بمثابةِ المُنكِرين لذلك فيه، فأُكِّد لهُم الخبرُ، قال البقاعيُّ: "وأكَّدَ لإنكارهم"[2].

فائدةُ التَّعبير بالضَّمير في: ﴿وَإِنَّهُۥ﴾:

عبَّر تعالى عن القرآنِ بالضَّميرِ في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ﴾ الَّذي يرجعُ إلى الموصولِ وصلتِه في قوله تعالى: ﴿بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ﴾ - وهو الصِّراطُ المستقيمُ أيضًا - علامةً على ضرورةِ استصحابِ مرجعِ الضَّميرِ في سياقِ تقرير مضمونِ الكلامِ، أي: إنَّ مِثْلَ القرآنِ الَّذي مِن صفتِه أنَّه مِن وحي اللّه إلى محمَّد بن عبد اللّه، وأنَّه صراطٌ مستقيمٌ على جهة الاتِّحاد مبالغةً، على سبيلِ المجازِ بالاستعارةِ، أنْ يكونَ ذِكْرًا لخير الخلْقِ على الإطلاقِ، ولقومه أيضًا، وإشارةً إلى أنَّ ما أخبَر به القرآنُ عن هذا الضَّمير: ﴿لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ مِن شأنِه أنْ يجعَلَهُم "في مواجهة المُحْبِطات والمُؤْيساتِ مِن العاشِينَ عن ذِكْر اللّه الصُّمِّ العُمْيِ أكثرَ استمساكًا، وأكثرَ يقظةً، وأكثرَ إصرارًا، وأنَّ زيادةَ تمسُّكِ أهل الحقِّ تكونُ مُعادِلةً لزيادة عناد أهل الباطل[3].

مَـنَّ اللـهُ على نـبـيِّـه مـحـمَّـدٍ ثـمَّ عـلى قـومِـه بالذِّكر الجميلِ

عِلَّةُ التَّعبير بالذِّكْر في: ﴿لَذِكْرٌ لَّكَ﴾:

وصَف اللّهُ تعالى القرآنَ الَّذي أوحاهُ اللّهُ إلى رسولِه ﷺ بالذِّكْرِ

في اتِّباع القرآنِ كلُّ خيرٍ ورِفْعةٍ في الدَّارَيْنِ

(1) محمد أبو موسى، آل حم: الشورى - الزخرف - الدخان: دراسة في أسرار البيان، ص: 388.
(2) البقاعي، نظم الدرر: 7/ 31.
(3) محمد أبو موسى، آل حم: الشورى - الزخرف - الدخان: دراسة في أسرار البيان، ص: 387 - 388.

في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ﴾؛ لأنَّ الخبرَ وصفٌ في المعنى للمبتدأ، والذِّكْرُ "تارةً يُقال، ويُراد به هيئةٌ للنَّفْس بها يُمكن للإنسان أن يَحفظ ما يقتنيه مِن المعرفة، وهو كالحفظ، إلّا أنَّ الحفظ يُقال اعتبارًا بإحرازه، والذِّكْرُ يُقال اعتبارًا باستحضارِه، وتارةً يُقال لحضورِ الشَّيء القلبَ أو القولَ"(1)، والذِّكْرُ هنا "يحتمل أن يكون ذكر العقل، أي: اهتداؤُه لما كان غير عالم به، فشُبِّه بتذكُّر الشَّيء المنسيِّ، وهو ما فُسِّر به كثير الذِّكر بالتَّذكير، أي: الموعظة"(2)، ويحتمل أن يُرادَ به معنَى الشَّرف(3)، على جهة المجازِ المُرْسل؛ لعَلاقَة السَّببيَّة؛ لأنَّ الشَّرفَ يستلزم الذِّكْرَ، وكونه شرَفًا له ﷺ لأنَّه بالقرآنِ يرفعُ درجاته في الدُّنيا والآخرة؛ بسبب العمل بما فيه، وهو شرَفٌ لقومِه أيضًا، بالعمل بمقتضاه، فلهُم جميعًا فيه كلُّ موعظةٍ وتذكيرٍ، ولكون القرآن نزَل بلسان قريش، فاحتاج أهلُ اللُّغات كلِّها إلى لسانهم، كلُّ مَن آمنَ بذلك، فشرفوا بذلك على سائر أهل اللُّغات، وهو شرَفٌ لكلِّ العربِ؛ لأنَّه نزَل بلغتهم على الجملة، كما قال تعالى في أوَّل السّورة: ﴿إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٣﴾ [الزخرف: 3](4)، وإنَّما "عبَّر عن الشَّرف بالذِّكْر؛ للتَّنبيه على أنَّ سببَه الإقبالُ على الذِّكْرِ، وعلى ما بيَّنَه، وشرعه، والاستمساكُ به، والاعتناءُ بشأنِه"(5)، فهو يتَّصلُ بالمعنى الأُمِّ لِما بعدَه، وهو قولُه تعالى: ﴿فَٱسۡتَمۡسِكۡ﴾، "وقد سُبِقت آيةُ الزُّخرف بكلمة الذِّكْر مرادًا بها القرآنُ في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا﴾، فهؤلاء يعشون عن الذِّكْرِ الَّذي هو ذِكْرٌ لهُم، وهذا إفراطٌ في الغباءِ"(6).

سِرُّ تنكيرِ لفظ ﴿لَذِكۡرٞ﴾:

نظَم القرآنُ الذِّكْرَ نكرةً في قوله تعالى: ﴿لَذِكۡرٞ﴾؛ للدَّلالة على فخامتِه وعظمتِه(7)؛ إذ في القرآنِ كلُّ خيرٍ وبِرٍّ وعلوٍّ وشرفٍ في الدّارَيْنِ، لا سيَّما مَن اتَّبعَه، وعلِم معانيَه، وعمِل بها؛

(1) الراغب، المفردات، ص: 179، ومادة: (ذكر).
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 25/ 221.
(3) الواحدي، التفسير البسيط: 20/ 47، والراغب، المفردات: (ذكر)، والبقاعي، نظم الدرر: 7/ 31، وابن جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل: 2/ 314، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 89.
(4) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 17/ 327، وابن عاشور، التحرير والتنوير: 25/ 221، ومحمد أبو موسى، آل حم: الشورى - الزخرف - الدخان: دراسة في أسرار البيان، ص: 388.
(5) البقاعي، نظم الدرر: 7/ 31.
(6) محمد أبو موسى، آل حم: الشورى - الزخرف - الدخان: دراسة في أسرار البيان، ص: 391.
(7) البقاعي، نظم الدرر: 7/ 31، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 89.

جهاتُ عِزِّ القرآنِ وشرَفِه لا تكادُ تنحصِرُ

"ولأنَّ الذِّكْر الجميلَ قائمٌ مقامَ الحياة الشَّريفة؛ بل الذِّكْرُ أفضلُ مِن الحياة؛ لأنَّ أثَر الحياةِ لا يحْصُل إلّا في مسكنٍ ذلك الحيِّ، أمّا أثَرُ الذِّكْر الجميلِ؛ فإنَّه يحْصُل في كلِّ مكانٍ وفي كلِّ زمانٍ"[1].

فائدةُ الخطاب النَّبويِّ في: ﴿لَّكَ﴾:

مِن سَمْتِ آياتِ السّياقِ خطابُ الرَّسولِ مِن الرَّحمن؛ إبرازًا لكونه أعظَمَ الرِّجال

كان مِن الممكن أنْ يقول القرآنُ: (وإنه لذكر له ولقومه)، على طريقة الغَيْبة، ولكنَّه قال: ﴿لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ على طريقِ الخطابِ، على نسَق ما قبلَه: ﴿فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾؛ لأنَّ طريقَ الخطابِ إقبالٌ عليه ﷺ، وقد أعرض عنه قومُه؛ لأنَّهم صاروا كالصُّمِّ العُمْي، ولأنَّه أبلغُ في تعظيمِه ﷺ وأبلغُ في إبرازِ عظمة ذلك الذِّكْرِ، ولأنَّ هذه الآيةَ علَّةٌ للأمر في قوله: ﴿فَٱسْتَمْسِكْ﴾، فهي تعودُ عليه بالتَّحقيقِ والتَّوكيدِ، والأبلغُ في ذلك أن يتَّفقا في النَّسَقِ.

دلالةُ إضافة القوم إلى ضمير الخطاب في: ﴿وَلِقَوْمِكَ﴾:

شرفُ أمَّة النَّبيِّ ﷺ مستمرٌّ لا ينقطع

كان مِن الممكن أن يقولَ القرآنُ: (وإنَّه لذكر لك ولهم)، ولكنَّ القرآنَ أضافَهُم إلى ضميره ﷺ بعد أنْ عبَّر عنهم باسْمٍ صريحٍ، فقال: ﴿لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾؛ لأنَّ هذا الشَّرَف مُمْتدٌّ إلى يوم الدِّين امتدادَ زمانِ أُمَّةِ رسولِ اللّهِ محمّدٍ ﷺ، فإذا كان القرآنُ قد نزلَ بلغةِ العربِ على الجملةِ، فاكتسبوا بذلك ذِكْرًا وشرَفًا، فإنَّ ثمَّة شرَفًا آخَرَ، السَّببُ فيه خصوصيَّةٌ لرسول اللّه محمَّدٍ ﷺ، مِن كونه آخرَ الرُّسل بعثًا، فأمَّتُه آخرُ الأمم، فأكثرُهم جِنْسًا وعَصْرًا ومِصْرًا، ففي الإضافةِ هذا المعنى، وهذا مِن شأنِه أنْ يُحرِّكَهُم نحوَ نبيِّهم ورسولِهم، ويُلِينَ قلوبَهُم لهُ.

سِرُّ الوصل بالواو في: ﴿وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾:

الواوُ في قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾ عاطفةٌ للجملة بعدها على

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 14/ 213، وأبو حيان، البحر المحيط: 8/ 18.

أكَّد القرآن شَرَف هذا الشَّرفِ العليّ بهذا الخبر

الجملة الَّتي بعدَ الواو في قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ﴾؛ لِما بينهما مِن التَّوسُّطِ بين الكمالَيْن، فكلاهما خبرٌ في اللَّفظ والمعنى، ونائبُ الفاعل في: ﴿تُسۡـَٔلُونَ﴾ هو الضَّميرُ العائد على قوله: ﴿لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ﴾، ومعنى الثّاني مبنيٌّ على معنى الأوَّلِ؛ لأنَّ السُّؤال المذكورَ إنَّما هو عن شيء يتعلَّقُ بذلك الذِّكْرِ، وقد تأسَّسَ مجيءُ المعطوف على ذِكْرِ قوله: ﴿لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ﴾ في المعطوفِ عليه، ولو لم يُذكَر هذا القيدُ: ﴿لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ﴾؛ لكان بناءُ المعطوفِ على المعطوفِ عليه ضعيفًا جدًّا، "وإذا كانَ الثّاني معطوفًا على الأوَّلِ؛ كان المعطوفُ داخلًا في الحيِّز الَّذي دخل فيه الأوَّلُ، يعني أنَّ جملة: ﴿وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ﴾ داخلةٌ هيَ وما قبلَها في حيِّزِ الحثِّ على: ﴿فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ﴾؛ لأنَّ الأمَّة مأمورةٌ بهذا الأمر مِن وراء أمرِ الله لنبيِّه به"[1].

فائدةُ الخطابِ الجماعيِّ في: ﴿تُسۡـَٔلُونَ﴾:

الأمرُ للنَّبيِّ ﷺ أمرٌ لأمَّته

عمَّمَ القرآنُ الخطابَ في قوله تعالى: ﴿وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ﴾، وانتقَل فيه مِن خطابِه ﷺ في قوله تعالى: ﴿فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ﴾ الآية، وقولِه تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ﴾ - إلى جماعة المُخاطَبين في قوله: ﴿وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ﴾؛ وذلك يُؤكِّدُ معنى أنَّ أمرَه ﷺ أمرٌ لأمَّته مِن ورائه؛ هذا فضلًا عن ما في هذا الانتقال مِن تلوين الخطاب والانتقالِ مِن طريقٍ إلى طريقٍ؛ لتطرية الكلام، وهذا بالقطعِ ليس هو المقصود بهذه الانتقالاتِ؛ لأنَّ الانتقالات اقتضتها مقامات تناوب المعاني وتواترها على الوجه الَّذي ترتَّبت عليه، وكانت التَّطْرية مِن آثارها، وليس مِن مقاصدِها[2].

دلالةُ البناء للمفعول في: ﴿تُسۡـَٔلُونَ﴾:

حذَف القرآن الفاعلَ السّائلَ في قوله تعالى: ﴿تُسۡـَٔلُونَ﴾؛ للدَّلالة

(1) محمد أبو موسى، الشورى - الزخرف - الدخان: دراسة في أسرار البيان، ص: 392، وبتصرّف.
(2) محمد أبو موسى، الشورى - الزخرف - الدخان: دراسة في أسرار البيان، ص: 392.

على غايةِ الاحتفال والتَّكريم لأهل الإيمان، وغاية الإهانة والإيلام لأهل الكفر، فالحذفُ وعدٌ ووعيدٌ، وسؤال المؤمنين يكون عن مقدار العمل بما كُلِّفوا به، وسؤال المشركين سؤال توبيخ وتهديد، قال تعالى: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ۝١٩﴾ [الزخرف: 19]، وقال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝٨﴾ [الملك: 8]، إلى قوله: ﴿فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ۝١١﴾ [الملك: 11][1].

حـذفُ الفاعل ترغيبٌ لأهل الإيمان، وترهيبٌ لأهل الكُفر

سِرُّ حذف متعلَّق السُّؤال:

في قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾ لم يُحدِّدِ القرآنُ أيَّ شيء سوفَ يُسألون عنه؟ ولهذا تعدَّدَ تقديرُه عند أهل التَّفسير، فقيل: هل أدَّيْتم شكرَ هذا الشَّرَف، وأن رُزِقتموه، وخُصِصْتُم به مِن بين العالَمين؟ وقيل لِمَن كذَّب به: لِمَ كذَّبْتَ به؟ وقيل: تُسألون عن القرآن وعملِكُم بما أُمِرْتُم به فيه، وعمّا يلزمكم مِن القيام بحقِّه؟[2] فيتبيَّنُ مِن هذا أنَّ حذفَ متعلِّق الفعل للعموم؛ لأنَّ سياقَ الآية يتحمَّل كلَّ ذلك وغيرَه، ونتَج عن هذا موافقةُ الفاصلة: ﴿تُسْـَٔلُونَ﴾ للفواصل قبلها، وللفواصل بعدها، وهذا الانسجام الصَّوتيُّ له أثَرُه في تلقّي المعنى القرآنيِّ، وتمكينه في النَّفْس، وهو صورةٌ لغايةِ الانسجام المعنويِّ بين معاني آيات السّورة.

الحذْفُ يدلُّ على فائدة معنويَّة، ويُحقِّقُ مزيَّةً لفظيَّةً

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 25/ 222.

(2) الواحدي، التفسير البسيط: 20/ 48، والزمخشري، الكشاف: 14/ 148، وأبو حيان، البحر المحيط: 8/ 18، وابن جزي الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل: 2/ 314، وأبو السعود، إرشاد العقل السليم: 6/ 89.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الرابع والخمسون،
سورة الزُّخرُف من الآية 37 إلى سورة الجاثِية الآية 15
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الرابع والخمسون، سورة الزُّخرُف من الآية 37 إلى سورة الجاثِية الآية 15
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 54 ، 802 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-655-02-2
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 54 : المجلد الرابع والخمسون، سورة الزُّخرُف من الآية 37 إلى سورة الجاثِية الآية 15.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-655-02-2
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-8769435 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"